

حلقة 5 | بين المعجزة والكرامة | برنامج أبواب البشرى | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

00:00:00

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله -

00:00:23

الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم لا تجعل لاحد سواك
فيه شيئا وارزقنا صدق النبوة واخلاص العمل ايها الاخوة -

00:00:44

من اجل ما يعبد به الله عز وجل ان نفهم الاسلام حتى على الاقل لا يضرنا اعداؤنا اذ يفسدون علينا الدين بشيء لا نفهمه. اسمعوا ايها
الاخوة هناك اشكالية تحدث -

00:01:06

دلوقتي يا عم الشيخ انتم بتقولوا ان كل نبي من الانبياء انما جاء بمعجزة لتدل على انه نبي. وتقولون ان عيسى كان يحيي الموتى
باذن الله وكان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله -

00:01:30

وان موسى كان يضع في يده في جيبه فتخرج بيضاء للناظرين من غير سوء وانه كان يلقي العصا فتتحول الى حية يضرب بها
الارض فتتحول الى بحر والبحر الى ارض -

00:01:48

وتقولون ان صالحا كانت معه ناقة وان كل نبي من الانبياء كان عنده معجزة يقدمها لقومه وان سليمان اجرى الله له الريح وداوود
طوع الله له الحديد والانه له وان آآ طيب يبقى المعجزات دليل نبوات. ومع ذلك وخلوا بالكم احنا اللقاء بتاعنا ده عنوانه -

00:02:17

ومع ذلك كلمته ورغم ذلك يعني لنظهر هذا الامر الذي لان الحقيقة يا اخوة انا اجل الذين عندهم مفاهيم والاسلامي واضح. انا ما
احبش الانسان اللي عنده الامور غامضة. انا مش عايز اتكلم بطريقة مدبجة وغير واضحة. انا عايز ناس تفهم. تفهم تدرك دين -

00:02:37

الله عز وجل فيقول لك ومع ذلك انتم تعرفون وترون انه سيأتي المسيح الدجال قبل يوم القيامة يشير للمطر ان ينزل فينزل ويشير
للارض الخربة ان تعمر فتعمر. ويشير للارض العمران ان تخرب فتخرب. ويمضي في الارض مسرعا -

00:03:08

طب ما دي معجزات. لماذا تقولون لنا لا تصدقوه اتقولون لنا صدقوا النبيين لما جاءوكم بالمعجزات. فاذا جاء المسيح الدجال
بالمعجزات قلت لا تصدقوه وغير كده. هل تريدون منا ان نصدق الانبياء على معجزاتهم -

00:03:33

وانتم تقولون لنا ان ما يحدث مع اولياء الله الصالحين ليس معجزة تمنع تجعلك تغير طب ما انا عندي واحد اراه في المنام انسان
يمشي على الماء انسان يطير في الهواء -

00:03:58

انسان يا خيراني لاول مرة فيقول لي كلاما وهو لا يعرفني من قبل وهو كلام صحيح كيف لا لا اتخذه وليا؟ ازاي بقى ما اخدوش زي
سيدي احمد البدوي وسيدي مش عارف ايه الشعراي وسيدي ما اعرفش مين يعني -

00:04:16

وابراهيم الدسوقي وكذا ليه انتم واقفين من مسألة الكرامات والاولياء موقف آآ ومن طرق الصوفية موقف ليه وايضا انتم تقولون لنا
صدقوا المعجزات. فاذا جاء الجن والسحرة اللي ببسحر وبل الاسلام علم السحر هاروت ومروت علمه الناس السحر. طب نصدق

المعجزات اللي مع الانبياء ولا نكذب اللي شايفينه من خوارق -

مع السحرة وبيتي العقل الاسلامي بقى يتهز ويترنح ويفسد ويسبوه كده يسبوه ويقعدوا يتكلموا في الامور الوعظية وخلصا
ويسبوه الدنيا خرابنة. لا ما هذا هو دين الله؟ دين الله ان افهم. انظروا يا اخوة. هناك فارق في - [00:04:52](#)
لكل هذا الذي ذكرته لحضراتكم الان بين المعجزة التي هي مع الانبياء ومطالب منا ان نصدقها وبين كل هذه الامور ايه الفرق الرئيسي
ان كل هذه الامور التي ذكرتها لكم امور لها قواعد - [00:05:15](#)
علم. يعني ايه؟ يعني السحر مثلا. اي واحد عايز يتعلم السحر يروح يتعلم السحر. ده فيه كتب كانت موجودة في الازهر في مكتبات
في مكتبة الكليات مكتبة الاطلاع تعلم الناس كيف يقع السحر والساحر - [00:05:37](#)
الكبير يعلم الساحر الصغير. فالسحر عبارة عن كلمات وطلاسم يتقال يتم بها السحر ولذلك لما سليمان عليه السلام بمعجزته مات مات
قاموا الجن لقوا أنفسهم اتزلوا يا خبر ده احنا كنا مزلولين زل يا راجل - [00:05:57](#)
سليمان كان يسخر الجن ومردة الجن والعفاريت. الله يسخرها له فلما مات بقى الشياطين ارادت ان تدافع عن نفسها فقالت لا انتم
فاكرين ان سليمان كان يملكنا سليمان ملك كل هذا الملك كله الا لانه كان ساحرا يعرف السحر وسخر الجن - [00:06:22](#)
وبدأت الشياطين تقول هذا ولزك قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان انه كان ساحرا فلكي يدافع الله عز وجل عن
المعجزة التي يرسلها مع الانبياء. قال لهم لأ المعجزة صفتها - [00:06:46](#)
اساسية انها لا تتعلم ده شئ على سبيل خرق العادات وخرق القدرات لا يستطيع احد ان يفعلها. انما السحر ارسل الله لهما ملكين من
الملائكة. واحد اسمه هاروت والتاني اسمه - [00:07:06](#)
وخلاهم ينزلوا في صورة رجلين من البشر. يقولوا يا جماعة الشياطين تضحك عليكم وتخدعكم وتقول لكم ان كان ملك الملك كله لانه
كان ساحرا. وهذه ليست حقيقة. السحر علم من اراد ان يتعلمه احنا هنعلمه - [00:07:24](#)
ولكن نقول لكم صراحة لا تتعلموه لانه مضر وكفر. لكن حتى لا تقولوا اننا نمنعكم من تعلم لانه سليمان فعلا كان ساحرا لأ الذي يريد ان
يتعلم السحر سنعلمه ليدرك الفارق بين المعجزة والسحر. فكل ما حد يطلب ان يتعلم يعلمانه - [00:07:44](#)
ما سحر يوصل لدرجة انه يفرق بين المرء وزوجه فتحصل عن هذا ان المعجزة انت لو جبت يعني عباقرة العالم يعلموك ترمي عصاية
تبقى تعبان مش ممكن لكن تقدر تسحر اعين الناس يشوفوا الحاجة بتتلولو كده ويعني لها طريقة. ولزك السحرة ليه اسلموا وامنوا
بموسى؟ لانهم - [00:08:10](#)
او شيئا لا يتعلم الثعبان يلقف ما يأفكون ده شئ مش في باب السحر مش موجود فلا بد ان يكون معجزة. سحرت فرعون الله تعالى
ذكر نبأهم ليبين الفارق بين المعجزة والسحر. ان - [00:08:37](#)
العلماء في السحر ها يأتوك بكل ساحر عليم. ارسل في المدائن حاشرين. حاشرين يعني منادين يا اي حد عنده السحر يأتوك بكل
فارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم. لما يجتمع العلماء دول - [00:08:55](#)
علماء السحر علم زي كاي علم لما اجتمعوا وجدوا ان الامر مختلف عن المعجزة لذلك السحرة امنوا وسجدوا لانهم رأوا شيئا لا يكون
سحرا ابدا. ولا يكون الا معجزة. طب يا شيخ هذا الكلام - [00:09:15](#)
في السحر طب ما قولك في المسيح الدجال ما الذي يجعلني اؤمن بموسى لمعجزاته وعيسى لمعجزاته وصالح لمعجزاته وسليمان
لمعجزاته وداوود لمعجزاته واكفر بالمسيح الدجال برغم معجزاته سؤال جميل وما يليق ان نترك المسلمين نكلمهم مرة عن المسيح
الدجال ومرة عن الانبياء ويفضل الرابطة غير قائمة ده احنا - [00:09:36](#)
العقل المسلم مشكلته انه لا يربط بين الجزئيات. الفهم والفكر عنده عبارة عن جزر منفصلة مسلا لما تكلم واحد عن الكرم والاسراف. ما
تربطهمش ببعض ليه؟ اربط خليه يفهم عن العفو وعن الانتصار للنفس - [00:10:06](#)
ما تربط ببعضه والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ولا يعفون عن الناس؟ ساييين الناس جزر منفصلة فما حدش فاهم حاجة
الاسلام يريد ان يشكل فهما مكتملا. والاجابة واضحة ايها الاخوة. كل نبي من هؤلاء - [00:10:29](#)
الانبياء حين قدم معجزته قال ان هذه المعجزة ليست من عنده وانما هي من عند الله وكل نبي عندما قدم هذه المعجزة قدمها على

انها دليل على النبوة. انما المسيح الدجال بيدعي - [00:10:49](#)

الوهية مش النبوة يدعي الالوهية يقول انا الله. ويدعي ان المعجزة من عند نفسه معناها ايه الكلام ده؟ معناها ايه؟ معناها ان كل نبي يقدم المعجزة يعني مسلا على سبيل المسال - [00:11:18](#)

مثال سيدنا عيسى عليه السلام يروون عنه انه كان اذا خلق الطير ونفخ فيه وصار طيرا ويطير يجدون بعد يوم واحد يموت فاشتكى الى الله عز وجل فيما يروون والله اعلم وقال يا رب ان الطير التي اخلقها تموت في يوم واحد - [00:11:37](#)

وبقية الطير تحيا فقال له الله عز وجل يا عيسى اني اذنت لك بخلقها ولم اذن لك برزقها انت بتخلقها اخلق لكم من الطين كهينة الطير ثم انفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [00:11:59](#)

لكن لم ابرأ لم لم ازن لك بان تحفظ حياتها وان ترزقها وان تكفل استمرار عيشها فماتت انما المسيح الدجال يزعم شيئا لا يناسب المعجزة وهو انه اله. طب ايه الفرق؟ اقول لك الفرق ايه؟ ان سيدنا عيسى ممكن يخلق من الطين كهينة طير لكن يفضل ضعيف -

[00:12:24](#)

يفضل ضعيف يجتمع عليه يريدون قتله في رفعه الله اليه. محمد صلى الله عليه وسلم عنده معجزة لكن ينام وينسى. مش الرسول صلى الله عليه وسلم بينسى احيانا وينام ويجرح - [00:12:51](#)

وفيه ضعف ويجوع اه يبقى قمة الروعة في المعجزة انها قوة مع ضعيف فهمتم المعجزة ايه هي؟ ان الله يرسلها لضعيف لتكون اية قوة خارقة لا يستطيع احد ان يأتي بمثلها - [00:13:07](#)

فيقول ان هذا الضعيف معه اية قوة وهي ليست من عنده والا لكان قويا في كل شيء. وانما هي من عند الله فامنوا بالله. فهي دليل ايمان بالله انما المسيح الدجال - [00:13:29](#)

قال دي معجزتي وانا الله. فارسل الله تعالى عليه ما يكشف انه نصاب ودجال وكذاب وانه ضعيف ايه هو ان سيدنا عيسى قتله وانه برغم قدراته الكبيرة المعجزات قد تكون تقدم علمي قد يكون اي شيء قد يكون تسخير جن. انما برغم قدرته فيه اية الضعف. ان عينه طافية عينه - [00:13:48](#)

وممسوخة عينه آآ اعور اعور ومكتوب على جلده جلده مكتوب عليه نتوءات مكتوب كذاب. فيبقى اذا لما سيدنا عيسى عنده المعجزة قوية وهو شخص ضعيف. موسى المعجزة قوية وهو شخص ضعيف. محمد المعجزة قوية - [00:14:19](#)

وهو شخص ضعيف. لذلك لا يقول انا رب وانما يقول انا عبد وانا ضعيف والله هو القوي. وهذه المعجزة انما هي من عند الله فامنوا بالله. انما المسيح الدجال يقول المعجزة من عندي وانا الرب فامنوا بي وهو عينه مفقوعة - [00:14:43](#)

واعور وقتل قتله عيسى وعنده مكتوب على يبيع جبينه بنتوء الجلد انه ذهب يقرأها كل احد يعني فيه دلائل الضعف. فالمعجزة لا تناسب المعجزة الله لا يكون ناقصا فما تجيبيليش معجزة تدل على نقص ما فيش كده - [00:15:03](#)

لا يمكن لذلك الله تعالى قال عن هذه المكنات انها مكنات مكنه منها ولكنه ابقى فيه الدليل على انه ناقص وانه عبد وانه ضعيف وانه ليس برب ثم تأتي مسألة الكرامات والاولياء - [00:15:29](#)

الكرامة في الاسلام ثابتة. انا ما عنديش مانع ان واحد يعلم شيئا من بالالهام. بالعكس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لقد كان في الامم من قبلكم محدثون يعني ناس بيعرفوا يبجي لهم الهامات. وان يكن منهم احد في امته فعمر ابن الخطاب ده منهم - [00:16:00](#)

وكان في ناس عندها كرامات. في ناس بتمشي على الماية ممكن. في ناس بتطير بالهوا ما فيش مانع. في انسان عندهم كرامات. فيه انسان اسمعوا كلاما بعيدا ان شاء الله في بلد تبعد عنه الاف الاميال - [00:16:22](#)

ممكن ما فيش مانع بل ان القرآن ذكر عن العبد الصالح في سورة الكهف الذي ذكرت السنة ان اسمه الخضر آآ العبد الصالح في سورة الكهف شايف ولد بيلعب في الشارع بيلعب كورة ولا بلي ولا ولا بالطوب ولا بيلعبوا سوا فرأى فيه - [00:16:38](#)

اقبله انه عاق وكافر في المستقبل. وباذن من الله الله تعالى اطلعه قال فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقربا رحما وقتل الطفل ما حدش بقى يشوف ولد شقي يقتله لأ ده ده كرامة لهذا الرجل ان الله اطلعه اتيناه رحمة - [00:16:58](#)

من عندنا وعلمناهم من لدنا علما فقالوا اسمه العلم اللدني. قالوا كده. اذا الكرامة ثابتة بل ان الخضر عليه السلام رأى امورا بالهامات من الله كثيرة وهكذا. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول رحم الله موسى لو صبر لرأى عجبا. وتعلمون ان ان - [00:17:18](#)
ان اه انه ورد عن بعض الصحابة انها كانت يأتيها قطف من العنب وما بمكة كلها حبة واحدة ومريم عليها السلام كان يأتيها الفاكة كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا - [00:17:48](#)

وان لك هذا ده انا الذي اتيك بالمشتروات من اين لك هذا؟ الله! طب يا عم الشيخ ما هي آآ كرامات اهي طب يبقى ليه بقى تقول لي ان المعجزة خاصة بالنبي - [00:18:11](#)

مع ان هناك كرامة خاصة بالولي. ايه الفرق؟ اه نعم هناك فارق. الفارق ايها الاخوة ان المعجزة تأتي على سبيل انها خارقة لقدرات البشر. معجزة لقدرات البشر لا يستطيعون لا يستطيعون تقليدها. ويستطيع النبي الذي سيقف معه هذه المعجزة ان يقدمها - [00:18:26](#)

فكلما طلبها كدليل على دعوته سيدنا موسى لما جمع له الصحا السحرة قال لهم موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى ورايح معه العصاية فلما راح اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى يقدر يرمي يعني عنده القدرة موجودة في يده - [00:18:56](#)
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ما اوجس في نفسه خيرها الى ان قال واللق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون - [00:19:21](#)

انما في الكرامات انت لا تملك الكرامة ولا تقدمها على سبيل الاعجاز ولا على سبيل التحدي. يعني سيدنا السيدة مريم ما قالتش اني سأتي لكم بفاكة الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف لتصدقوا كذا. لا وانما - [00:19:40](#)
كرامة نوع من الاكرام لولي من الاولياء. نوع من من من افاضة الخير عليه او ليري الناس ذلك. ولذلك سيدنا عمر ابن الخطاب قال والله حتى لو وجدتم الرجل يطير في الهواء او يسير على الماء - [00:20:00](#)

فحكموا عليه كتاب الله. يعني ده لا يجعل له استثناء. مش لا يا عمي ده زي واحد الراجل اللي بيقلوا له يا عم الشيخ انت لما لا تذهبوا للحج؟ لماذا لا تحج؟ فقال حي هناك قوم يريدون الحج فيذهبون الى الكعبة - [00:20:21](#)
يريدون الحج فتأتي الكعبة اليهم. يا سلام! تناقض فائدة الحج وركنية الحج. طب وقال له قال له عايز تشوف الكعبة انزل تحت في البدروم هتلاقي الكعبة عندي هنا. يقول لك فنزلوا البدروم فضلوا ينزلوا ينزلوا الدور الثلاثين لاربعين خمسين. حتى - [00:20:41](#)
انفسهم في الكعبة فيا سلام. يعني لا يصلح ان تنقض فريضة الحج ولا ركن الحج ولا ايجاب الحج على المسلمين وانما الكرامة كرامة لا يستفاد لا توظف لا تستغل في دعوة - [00:21:01](#)

لا تستغل في دعوة لا يقال عن عنها انها على سبيل التحدي. كما قلت لكم لا تقولوا مريم انني ساتيكم فاكهة فامنوا معي. لا وانما كرامة لمريم. والامة الصالحة من صاحبات النبي عليه الصلاة والسلام التي - [00:21:20](#)
اه يعني كان تأتيها الفواكه وما بمكة حبة عنب لم تقل اني افضل منكم. وعمر بن الخطاب الذي او رأى حتى رأى آآ الجيش بقيادة رجل اسمه سارية رآه من بعيد والجيش في الشام - [00:21:40](#)

وسيدنا عمر في المدينة ويقول ورأى الجيش يوشك ان تقع به حيلة فقال يا سارية سارية اسم قائد الجيش يا الجبل الجبل يعني الجأ الى الجبل واذا بسارية في الشام يسمع صوت عمر - [00:22:02](#)
ويفعل هذا كرامات كرامة لسارية وكرامة لعمر ولم يقل احد والله انا افضل من كذا وانما لما عمر ابن خطاب كما يروون قال آآ كلمة قامت له امرأة قالت له لا ليس لك هذا ايعطينا الله ويمنعنا عمر - [00:22:22](#)
ولما طلب ان يجلد ازيد من الحد قام له عليه وقال له ليس لك هذا. وانما الحدود يشرعها الله عز وجل. وعندما آآ آآ يقولوا اسمعوا واطيعوا قام له واحد قال لا سمع لك ولا طاعة - [00:22:42](#)

ليه؟ لانه الجلباب بتاعك فيه قماش اكثر على حسب ما هذه الروايات فاقول ايها الاخوة ان تحكيم شرع الله في اصحاب الكرامات. اذا انا قلت ايه بقى الحلقة دي حتى يكون واضحا ان المعجزات نحن نصدق الانبياء ونصدق النبي صلى الله عليه وسلم والنبیین -

معجزاتهم لانها تساق على سبيل التحدي وانه لا احد يستطيع ان يتعلمها وانها تعجز قدرات البشر ان يأتوا بمثلها. وانها وانهم ممكنون منها من اجل نصره الدعوة. انما السحر يتعلم وتسخير للجن والجن يفعل هذا مع مع البشر وليس في هذا اي اعجاز اي حد يتعلم

الطلاس - 00:23:22

ويخاوي الجن يستطيع ان يفعل واللي يعمل اعمال واللي يعمل السحر وهؤلاء كفرة. يدخلون النار ويعذبون ومسألة المسيح الدجال لا تنطبق لان اية تضع هو متلبس بالضعف والنقص. ومع ذلك يدعي الالهية - 00:23:52

انما انا لما يجي واحد يقول لي سلام عليكم وعليكم السلام انا جاي لك من طرف عم حسين ايه الدليل انك جاي من طرف عم حسين يقول لك انا جايب اماره معي - 00:24:13

ايه الامارة؟ يقول لك دي. القلم ده قلم ده القلم ده بتاع اهو انا جايه لك من طرف عم حسين مش ده قلمه؟ اه طيب خلاص. دليل

على انك جاي من عم حسين. عايز ايه بقى - 00:24:25

بيقول لك كذا كذا كذا. حاضر. انما حينما يأتيني هذا الرجل ويقول لي انا آآ مش جاي يعني لا يقول انا قادم من طرف فلان وانما يقول لك انا اعظم ملاكم في العالم. انا اقوى انسان في العالم - 00:24:41

تزقه كده يروح واقع مش هتصدق لانه اماره ايه ده ده هو نفسه لا يصلح المسيح الدجال جاي يدعي شيئا هو ليس فيه انما هؤلاء

اتوا بامارة من رب العالمين فالمعجزة حق والايمان بالنبيين حق وهذه الامور التي تزحم عقيدتنا لا تناقض - 00:25:03

فكرة الرئيسية. اسأل الله عز وجل ان ياخذ بايدينا اليه اخذ الكرام عليه برحمته وفضله ومنه واکرامه ورضوانه. وان يجعلنا من الذين يستبصرون بدينهم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. والسلام - 00:25:26

عليكم ورحمة الله تعالى - 00:25:46